The presence of the symbol in the poetry of Ghamari and Ezzedine Mihobi analytical study

حضور الرمز في شعر الغماري وعزالدين ميهوبي دراسة تحليلية

هامل بشير

جامعة طاهري محمد بشار

البريد الإلكتروني bachirb873@gmail.com

إشراف: أ.د.مزيان عبد الرحمان

جامعة طاهري محمد بشار

قدم للنشر في: 2018/12/04 قبل للنشر في: 2018/10/12

Abstract:

The symbol is a new old style, used by poets to convey their experiences. The value of symbol goes beyond the familiar ,wher it became an active part in of the text.

The value of the symbol is reflected in the portrayal of the facte , and it carries many implication that earn the aesthetic texte ,and make it compare the events , by evoking symbols such as religious and historical symbols ,flags ,nature ,colors and others .

Keywords : City - Significance - Legend - sand - night – Palm

الملخص :

الرمز نمط قديم جديد ،لجأ إليه الشعراء لنقل تجاربهم ، فقيمة الرمز تتجاوز المألوف ، حيث صار جزءاً فاعلاً في حياة النص فالمبدعون تجاوزوا المألوف ، فحمل خيالهم وتراكماتهم المسبقة في استنباط المعاني الخفية.

وتتجلى قيمته في تصوير الوقائع ، وتحمله إلى إيحاءات كثيرة تكسب النص جمالية ، وتجعله يقارن بين الأحداث ، من خلال استحضار الرموز كالرمز الديني والتاريخي والأعلام ، والطبيعة و الألوان وغيرها .

كلمات مفتاحية : المدينة – الدلالة – الأسطورة – الرمل– الليل — النخلة.

مقدمة:

يُعَدُّ الرمز دالاً عميقاً ، يسهم في نقل وترجمة المواقف واكتشاف المعاني ، متجاوزاً حدود الألفاظ ، بل صار عنصراً رئيساً من مكونات النص ، مما يكسب العمل الأدبي خاصية التفرد ، ويتيح للقراء قراءا ت ، تتنوع فيها الأفكار ،وتتبلور مدلولاتها ومعانيها الخبيئة.

إنّ ابتعاد الشعراء عن الدوال المألوفة ،حَمَلَ الخيال والتراكمات المسبقة كأداة إجرائية في استنباط المعاني المسكوت عنها ،وتتجلى ميزة الرمز في تلك الشحنات الدلالية كالرمز الديني والتاريخي والأعلام ، والطبيعة ، والألوان وغيرها.

والعمل الأدبي نفسه يستهوي القارئ من خلال قيمة الرمز لما فيه من إيحاء وعمق، فالرمز يبدأ من لحظة السكوت المفروض بفعل الصدمة التي تربك القارئ في وقوفه عند الدلالة الأحادية إلى دلالات مشعة لا حدود لها ، ومن الشعراء البارزين الذين زخرت أعمالهم ،وتفردوا في توظيف الرمز الشاعر عز الدين ميهوبي على سبيل التمثيل لا الحصر .

فضاءات الرمز وإيحاءاته المتوارية:

وجد شعراؤنا المعاصرون فضاء رحباً ، ومجالاً خصباً في توظيف الرمز بوصفه حاملاً لمعاني ودلا لات ، فصارت أعمالهم الأدبية خصبةً ، وارتقت بهم إلى مستوى إنساني واسع ، وأخرجتهم من الذاتية والتعقيد ، ومن أمثلة ذلك نلفي رمز المدينة الذي اكتسى اهتماماً كبيراً عند الشعراء ، فتوسعت دلالاته وإيحاءاته ،بل صار جزءاً من أعمالهم الأدبية.

ولو عدنا مثلاً إلى دلالات وأبعاد رمز المدينة في السبعينيات حمل دلالات عدة ، وأبرزها ما يلي : المظاهر ، الكآبة ، الانفرادية ،لما تكسبه حياة المدينة من غياب القيم الإنسانية ،ليطغى عليها عالم السيطرة التي يفرضها الأقوياء مالاً وجاهاً وسلطة في المجتمع.

ولا أدل على ذلك قول حمري بحري:

" لِأَنّ مَدِينتَنَا تَعْشَقُ اللهَ في ثَوْبِ سَارِق

وَتَغْتَالُ عاَشِق

أُسَافِرُ في الشُّرفَاتِ الحزِينَة

ضُوءاً وَنسْمَة

لأَنّي فَقِير ، فَقِير ، فَقِير

وَصَوتِي ، صَغِير ، صَغِير" [1]

[1]- حمري بحري : ما ذنب المسمار يا خشبة ، منشورات أمال الجزائر ، 1981،ص81

أمَّا المدينة عند عبد الله حمادي ، فهي مليئة بالتناقضات والفساد في قوله:

"مَدِينَتي

مُحاصَرة

بِالخِزي وَالإصْلَاح

فَشَرْعُهَا مُعَطَل

وَكُفرُهَا مُبَاح

وَكَلْبُهَا مُرَوَض

وَشَعْبُهَا نُبَاح

لِوَاؤُهَا جَلَاد

إِمَامُهَا سَفَاح" [2]

والمتأمل في الشعر الجزائري ، وبخاصة الشباب يلمس أنهم اكتشفوا الوصف المعطى ليس صادقاً ، بل مصطنعاً ، يميل إلى التكلف أو التقليد فقط.

وعند قراءتنا للوصف الذي قدمه الشاعر عز الدين ميهوبي في إحدى قصائده ،حين صورها في قالب حزين ،لكنه أمدها بأمل وبشرى ممزوجة بالحزن،ثم يجعل (الريح) تعلن الأفراح والمسرات:

"رَأَيْتُ المدِينةَ دَوْحَاً تَعْرَى وَوَجْهَاً يُسَافِرُ في كِلّ وَاحـه

عُيُوناً مُعْفرَة بِالأمَانِي وَقَلْباً سرا جِرَاحَه

مَوَاسِمُهَا لِلْشوارِعِ تَهْفُو وَتَرْسُمُ فِي كِلّ بَابٍ صَبَاحَه

رَأَيْتُ المدِينَةَ رِيْحَاً تُغَنِي وَطَيْراً هَوَى حِيْنَ قَصَّ جَنَاحَه" [3]

ونلمس رمز المدينة قد تغيّر في دلالات عدة ، والشّاعر مدينته ساكنة ، تتّسم بالأناة ، تضارع في ذلك ديار أهل الجاهلية فالريح محركة ، ومصدر أمل ،وتجعلها حياة لا كما يتصورها الكثيرون ، بل تحفل بالأمل والحب والأمان ، فالريح عامل إيجابي غير صورة المدينة ، ولا أدلُّ على ذلك منظر العصفور وهو يطير طرباً وسروراً.

[2]- عبد الله حمادي : البرزخ والسكين ، د، ط، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر 2000،ص11

[3]- عز الدين ميهوبي : الرباعيات ، ط1 ، دار أصالة نللإنتاج الإعلامي والفني ، سطيف ، الجزائر ،1988 ،ص39

لقد حظي رمز المرأة في أعمال الشعراء الجزائريين ، فكان معادلاً للوطن ، وحب المرأة من حب الوطن، حيث أعطيت لها اسماً خاصاً بها ،يوظفه متى يشاء ، حاملاً في كنته دلالات عرضها للقارئ ، وعلى سبيل المثال نجد أسماء عدة، ومنها: مريم ،سمحة ، خضراء.....

ولتوضيح ذلك فإن رمز (سمحة) في شعر الغماري ، يحيل على العقيدة الإسلامية بجلاء ، إنها النور الذي تكتحل به الأجفان وتحيي به النفوس ، فتجود على القلب بالهداية والحب:

"إِنَّ الهُدَى فِي غَيْرِ (سمحة) لَمْ يَكُنْ وَالحُبُّ إِلا مِنْ يَدَيْهَا زُوِرُ" [4]

هناك رموز كثيرة تم توظيفها في الشعر الجزائري ، كاللون ، وبخاصة اللون الأخضر ، الذي يحضر استعماله عند العماري إضافة إلى رمز الريح ، وهو توظيف قديم ، جاعلاً أثرها إحياء للحياة ، والشعراء الجزائريون نهجوا الدلالة نفسها.

إن (يوسف وغليسي) مثلاً ، يربط في نصوصه بين الريح والصفصاف ، محققاً بذلك نوعاً من الحركة الموحية بصراع ما هذا يدل على توظيف رمز (الريح) عند شعرائنا.

يقول الشاعر عز الدين ميهوبي متحدثاً عن الريح في أحد قصائده أن ريح السموم أحاطت بروح الشاعر ،فجعلتها مكاناً خالياً ، يقطنه (البُومُ) وكأنه يعبر عن أثر الرياح وسبب في إبادة الروح ورمز لليأس كطائر (البُومِ) في الفكر العربي:

"النَّاسُ حَوْلِي كاَلحِجَارَةِ أَنَسْت حَيْرَانَ وَحْدِي مُثْقَلاً ِبهُمُومِي

حَتى القَصِيدَة سَافَرتْ في صَمْتِها وَالرُّوحُ تَاهَتْ فِي رِيَاحِ سُمُوم

حَتى السَّمَاءَ تَعَلَقَتْ بِبُروجِهَا وَمَضَتْ تُوَلْوِلُ دَعْك تلِكَ نُجومي

صِرْت الغَرِيب توَحَدَت أَحْزَانه يبَكي وتَسْكُنُه خَرَائِب بوم" [5]

وما يشار إليه في توظيف الرموز الدينية ،أنها تمتزج بالطبيعة لتشكل نسيجاً جمالياً يعمق الدلالة.

ومن أمثلة الرمز ،نلفي التقاء رمز (الريح) برمز (الصليب) في شعر الغماري. لفظة ليلى تدل على فلسطين الحبيبة حبا شديدا، ويحزن عليها قائلاً:

"ليْلَى الأَسِيرة.. يَا أَحْبَاب تَنشدُكم

هُنَاك .. حَيثُ توَارَى ضُوء كَلِمَاتي

رِيْحُ الصَّليبِ.. وَمَا تَصْحُو بُطُولَاتي

[4]- محمد الغماري : الهجرتان ،ط1، دار المطالب ، 1984 ،ص11

[5]- عز الدين ميهوبي : الرباعيات ، ط 1 ، دار أصالة للإنتاج الإعلامي والفني ، سطيف ، الجزائر ، 1998 ،ص 20

هُنَاكَ لَوْ كُنت يَا لَيلَى ..جَعَلت فَمِي

هَدِيِي .. لِجرحِكِ بَعْضَ مِنْ ضَمَاداتي" [6]

فالشاعر حزين لما آلت إليه الأمة الإسلامية من تآمر صليبي ، فالريح تحولت هنا إلى مصدر التطهير.

ومن الرموز التي كانت لها دلالتها وحضورها في النص الجزائري رمز المرأة. اللفظة ذات شحنة دلالية ، بوصفها مصدر الارتواء من عطش الحياة وآلامها ، لأنها تبعث على التجدد واليقظة، وفيها إحياء للنفوس المريضة الحزينة ، حيث تجعلها في أمل لا ينقطع. المطر صار حافزاً معنوياً يحدث وثبة بسيكولوجية، وقطعة لا تخلو منها الإبداعات الأدبية ، الكلمة تجاوزت البعد الجاهز (المعجمي) ، ومن هذا نجد قصيدة (بدر شاكر السياب) في قصيدة (المطر) حاملة دلالات وأبعاد فنية منحتها مسحة رائعة.

الرمز الخاص عند الشاعر عز الدين ميهوبي:

وظف الشاعر عز الدين ميهوبي رموزاً خاصة ، فلجأ إليها يعبر عن عوالم لا تنكشف سوى بهذا الدال الذي يحمل خصوصية التميز مشحوناً بدلالات." فيأتي الرمز الخاص ليشكل مجالاً رحباً لحركة الشاعر ، يجد فيه حركة أكثر ، وفرصة أكبر لاختيار رمزه الذاتي الذي يتمثل فيه تجربته أشد خصوصية" [7]

يقول الشاعر:

"الخَيمةُ وَالرّملُ تَشَبَت بِالنَّخْلَةِ خَلَف

الليلُ النَّاسِكُ يَنْتَظِرُ الأَذَان

يُصَلِي الرَّمْلُ صَلاةَ الغَائِب " [8]

إن المعاني المقصودة من (الرمل، النخلة، الليل الناسك) هي رموز عدلت وغيرت مدلولها الحقيقي في الفهم العادي، فالرمل هذه المادة الصلبة التي تزين الصحراء ، وهي جزء من الوطن ، وهي لصيقة أيضاً بالبحر بجانب الشاطئ ، والنخلة عنوان أصالة ، تحمل دلالات العروبة ، وتروي حكاية مريم العذراء.

اختار الرمل لقوته وصلابته الذي يمنع طغيان الماء عليه، والنخل ذات الجذور الضاربة يصعب نزعها، فهو لا يفارق النخل، يتعايشان في مكان واحد ، وهذه الرموز لم توضع اعتباطاً ، إذ تحيل القارئ إلى استخراج وتذكر وقائع تاريخية. الرمل موجود في الصحراء ،وقريب من البحر فيه دلالة لمواجهة الآخر الجاثم (خلف الليل الناسك).

[6]- محمد مصطفى الغماري : أسرار الغربة ، د،ط ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع د،ت ،ص 27، 28

[7]- إبراهيم رماني : الغموض في الشعر العربي المعاصر ، ماجستير ، جامعة الجزائر ، 1987ص 280

[8]- عز الدين ميهوبي : النخلة والمجداف ، منشورات مؤسسة أصالة ،ط1 ، الجزائر ،ص 37

يخاطب الشاعر البحر الزاحف الذي يريد الاستيلاء على الوطن ويراد به الغرب، لكنه واجه الرمل ومنعه من الزحف. يقول الشاعر:

"نَادَيْتُ البَحْر...

لِمَاذَا الرَّملُ تمَدّد ◌َعَبْرَ الشَّاطِئ

يَنْتَظِرُ العَودَة ◌َنَحو البَدء

وَيَغْمِضُ جَفْنَكَ

مَسْكُوناً بِالصَّبْر

وَرَائِحَةُ الصَّحْرَاء " [9]

لقد حظيت (النخلة) بمكانة كبيرة في ديوان (النخلة والمجداف) بوصفها المتنفس الوحيد ، ولازمه دال آخر ، وهو المجداف الذي يرمز إلى الابتعاد والابحار في الروح من أجل الرقي بها ، ودلالة المواجهة التي تعتري المسخر والحالم ، فالعنوان سيميائياً يحمل معاني الحضور والغياب ، فالنخلة في التوظيف وردت خمسَ مرات ، إلا أنَّ مرادفاتها وردت من أجل التأكيد وكذا (المجداف) وردت مرة واحدة ،إلا أنَّ المعاني المكتنفة داخل النص تجعل منه إشعاعاً.

نجد أيضاً رمز (الليل) اختاره عز الدين ميهوبي ليتمثل به عالمه وتجربته الخاصة ،إذْ يقول:

"اللَّيْلُ يَذْبَحُه القَمَر

وَ أَنَا الوَحِيد

تَسْتَوفِيني الأَقْدَار" [10]

فالليل عنوان الوحشة والوحْدة ، فالشاعر غير صورة الليل من بعده العادي ليدخل به عالم الروح وما تضمره من خلجات نفسية.

وظّف عز الدين ميهوبي في أشعاره وبالخصوص ديوان النخلة والمجداف رمز الليل ، فهو يختلف في الحديث عنه ، فهو دلالة على صورة الغرب الماسخ لأصالة الشاعر:

لَنْ أَسْقَطَ فِي عَينَيْكِ

فَأَحْمِلُ فِي نَعْشِ الرُّؤيَا

[9]- عز الدين ميهوبي : النخلة والمجداف ، منشورات مؤسسة أصالة ، ط1 ، الجزائر،1997 ، ص13

[10]- عز الدين ميهوبي : اللعنة والغفران ، مطبعة هومة ، الجزائر 1997 ص 153

وَيُصَلِي البَحْرُ عَلَيّ

وَأَمْنَحُ صَكاً لِلْغُفْرَان

لِأُكْمِلَ مَرْحَلَة

التّدخِين

نستشفُ من خلال التوظيف أنَّ رمز البحر استحال في نظر الشاعر إلى قِسٍ يظهر قوته على غيره، بأنه الآمر الناهي. يصلي عليه بعد خروج الرُّوح من الجسد ، ويحمل في نَعْشٍ ، ويمنح صكاً للغفران كي يزيلَ الأخطاء المرتكبة ، والمتمثلة في انتماء الشاعر لوطنه ورفضه لتدجينه، فالشاعر يلفتنا إلى أن الصراع بيننا وبين الممتطي صهوة البحر، هو صراع مقدس، صراع بين الهلال والصليب، ويخاطب أيضاً النَّخلة التي أصبحت غريبة في وطنها بعد تعرضها لحملة تشويه وتدجين:

"لِمَاذَا اِغْتَرَابُكَ يَا نَخْلَة

كُنْت عَلَقْت . يَا وَيلَتِي . كُنْت عَلَقْت

عُمْري الذي أَعْلَنَ القَادِمُونَ مَعَ الرّيحِ نَحوي

اِنتَهاءُ البِدَايَة

وَالموتُ خَلْفَ القَوافِل

وَالبَحْثُ عَنْ رِحْلَةِ الصّيف " [11]

الدلالة تكمن في أن النخلة فقدت قوتها وتلاشت، تبحث عن وجودها وقيمتها ولم يبقى لها إلا الاسم.

والشاعر عند عز الدين ميهوبي حوّل البحر إلى رمز خاص به ، فأعطاه معاني جديدة ، يختلف محتواها عن موضع آخر بحسب السياق الموضوع له، فالقوة في أي استخدام خاص للرمز لا تعتمد على الرمز نفسه بمقدار ما تعتمد على السياق" [12](12)

اعتمد الشاعر الجزائري رموزاً أخرى ، كرموز الأعلام والأمكنة سواء محلية أو عالمية حسب الحالة النفسية للشاعر ، أو ما يقتضيه الموضوع ، لكن الشعراء الشباب يتجهون إلى توظيف الرموز العالمية ، خاصة الشخصيات المعروفة بنضالها ضد الظلم ، بالإضافة إلى رموز الأساطير ، مقلدين الأدباء المشارقة ، ومن بين الشعراء من وظف رموزاً خاصة لها دلالتها العميقة في ذلته ومتصلة بتجربة نفسية عاشها وهناك نمط من أنواع الرموز إيغالاً ، وأكثرها دلالة على الجمال الفني ، حيث تصير القصيدة مليئة بالرموز ، والأكثر من ذلك أن تجربته تبنى على الرمز دون إفصاح عن الدلالة المقصودة ، وهنا يتاح للمتلقي لذة الكشف عن المعاني.

[11]- عز الدين ميهوبي : النخلة والمجداف ، منشورات مؤسسة أصالة ، ط1 ، الجزائر ،ص12

[12]- إسماعيل عز الدين : الشعر العربي المعاصر ، دار العودة ، بيروت ، ط 3 ،1981

تعدد الرموز ودلالتها:

لجأ الشاعر الجزائري في توظيفه للرمز معتمداً على رموز مألوفة عند الشعراء ، مستلهمة من التراث الإنسان، لها معان معينة كالقصص الأسطورية والملحمة و الغنائية ، والثراث التاريخي ، ليكسب النص طاقات وشحنات جديدة ، وأحياناً يلجأ إلى رموز خاصة ، يصعد بها إلى مستوى إنساني أشمل ، تتسم نوعاً ما بالموضوعية والوضوح وهو عند يحي الشيخ صالح:"الذي يأتي به الشاعر أصالة دون أن يسبقه إلى غيره ليعبر عن تجربته أو شعور ما ، وهو محفوف بكثير من المزالق أهمها : الذي يكتنفه ويحول بعض الشعر الرمزي إلى طلاسم يصعب حلها وهو التفسير الذي يلجأ إليه بعض الشعراء قصد التخفيف من حدة الغموض فيملؤون قصائدهم بالتعاليق والشروح التي تفسر مراميهم" [13]

ومن الرموز العامة ، نلفي الرموز الأسطورية ، التي ذاع توظيفها ، ولا يمكن الاستغناء عنها، فالشعر العربي اقتبسها من حضارات شتى ، كاليونانية والبابلية ، وأخرى من التراث العربي القديم.

ومن أمثلة الأساطير نجد أسطورة سيزيف عند حمري بحري ترمز إلى التمرد والثورة على الواقع يقول:

سيزيف يحيا في نزيف الحجر

يأكل خبزا يابسا

يسمع صوتا يابسا

يصعد دربا

ينزل دربا

سيزيف يحيا في نزيف الحجر

تفتح عيناه ويمشي صامتا

بين الصعود والنزول

يحلم بالحب وأشياء كثيرة [14]

وسار العديد من الشعراء الجزائريين يبدعون في االرمز " ليس إلا وجهاً من وجوه التعبير بالصورة" [15]

وتأكد أن الرمز فيه امتلاء وخصوبة ،فاسحة المجال لعوالم جديدة.

---

[13]- يحي الشيخ صالح : شعر الثورة عند مفدي زكرياء ، دراسة فنية تحليلية ، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر 1987 ، ص335

[14]- حمري بحري: ما ذنب المسمار يا خشبة، مصدر سابق ص 103

[15]- عز الدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر ، دار العودة ، بيروت ، ط3 .

فالرمز الشعري يمثل الواقع، ثم يتجاوزه وذلك من خلال الغوص في أعماق النفس، ولجأ إليه الشعراء بوصفه يجسد التجربة الشعورية وإخراج ما في اللاشعور:"الرمز يقع في المسافة بين المؤلف والقارئ لكن صلته بأحدهما ليست بالضرورة من نوع صلته بالآخر ، إذ إن الرمز بالنسبة للشاعر محاولة للتغيير ولكنه بالنسبة للمتلقي مصدر إيحاء" [16]

وظف سيزيف تيمة تمردية على الذل والعبودية، محاولا ربطها بالواقع المرير الذي يعيشه.

ومن الرموز التي سيطرت في أشعار الشعراء الجزائريين المعاصرين نجد رمز " الأوراس" ، الذي حضر بكثرة في النماذج الشعرية الجزائرية ، ومردّ ذلك اهتمام الناس بالثورة وبما يذكرهم الأوراس بوصفه معقل الثورة ،يمجدون فيه الأبطال ويمدحونهم ،فجبال الأوراس الشامخة ، صمدت في وجه المستدمرين ، فالشاعر وجد متنفساً رائعاً للبوح بأحاسيسه ، لكن الهدف الوحيد هو حب الوطن وعزّة الأوراس " هو رائحة التراب ، أصالة الوطن ، تضاريس الواقع الثوري الذي يمتد من أعماق الجرح إلى آهات القصيدة، يتحرك الأوراس في المكان من خلال وعي الشاعر له ،ويتحرك الزمان من خلال وعي الشاعر لذاته "[17]

إنّ المكان الحقيقي ليس مكاناً ملموساً، بل هو نفسية الشاعر المتأثرة، فالشعر لا يصور المكان بعينه وإنّما يضفي عليها أشكالاً جديدة ليحوّل الذات المبدعة ، فيكون الأوراس موضوعاً جمالياً في حدّ ذاته قابلاً لرؤية جديدة ، تبعث نحو دلالات ، وهذه غاية الرمز بتجاوزه اللفظة وإكسابها رؤية حيّة، تحيي ذات الشاعر، وتجعل القارئ يسهم في فهم الرمز المخفي داخل اللفظة.

يمكن أن نقدم تمثيلا لرمز الأوراس عند عزالدين ميهوبي، الأوراس صار رمزا لكل من أراد التمسك بقيم وطنه، يقول الشاعر:

أوراس يلتحف الشهيد بصخره وتطير من كف الشهيد الأسهم

وهناك يغتسل الصباح بنوره وتذوب من فرط الضياء، الأنجم [18]

الشاعر في هذا الاستدعاء الاستعاري لرمز الأوراس، والذي استحال فيه إلى إنسان يمتلك لحافا وعاطفة اتجاه الشهيد، وأبقى على الصخر دلالة على بعض لوازم الأوراس.

خاتمة

لقد وجد الشعراء العرب المعاصرون عامة والجزائريون خاصة متنفسا وآفاقا واسعة، وحيزا كبيرا في توظيف الرمز بوصفه حاملاً للدلالات والرموز المتوارية داخل النصوص، فأضحت إبداعاتهم الأدبية تكتسب طابعا جماليا محضا ، وجد فيها القراء غايتهم لأنها تعبر عن مشاعرهم ورغباتهم الجامحة، متجاوزة بذلك تلك اللغة المعجمية الجاهزة والمألوفة ، وتستحضر الرموز بشتى أنواعها أحداثا ووقائع إنسانية يلتمسها القارئ ليعيش الحاضر انطلاقا من الماضي، وعلى سبيل المثال لا الحصر نلفي رمز المدينة و ا

[16]- أحمد محمد فتوح : الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، ط3 ،دار المعارف ، القاهرة ،ص33.

[17]- عبد الله الركيبي : الأوراس في الشعر العربي المعاصر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ص12 ، 1982

[18]- عزالدين ميهوبي: ديوان في البدء كان أوراس، ص07.

الرمل ،النخلة ، الليل الناسك، و المرأة، إلى غيرها من الرموز التي حظيت بمكانة بالغة الأهمية في نفوس الشعراء والقراء على حد سواء، فتوسعت بذلك دلالات الرمز وإيحاءاته حتى أصبح جزءاً لا يتجزأ من أعمالهم الفنية.

وبذلك احتل الرمز قيمة فنية، تسهم في نقل وترجمة المواقف واكتشاف المعاني، وتجاوز حدود الألفاظ، مما يجعل الرمز جوهرا رئيساً من ثوابت النص، يكسب العمل الأدبي خاصية التفرد ، ويتيح للقراء فضاءات رحبة للتعامل مع النص.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم رماني : الغموض في الشعر العربي المعاصر ، ماجستير ، جامعة الجزائر ، 1987
2. أحمد محمد فتوح : الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، ط3 ،دار المعارف ، القاهرة
3. إسماعيل عز الدين : الشعر العربي المعاصر ، دار العودة ، بيروت ، ط 3 ،1981
4. حمري بحري : ما ذنب المسمار يا خشبة ، منشورات أمال الجزائر ، 1981
5. عبد الله الركيبي : الأوراس في الشعر العربي المعاصر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر 1982
6. عبد الله حمادي : البرزخ والسكين ، د، ط، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر 2000،
7. عز الدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر ، دار العودة ، بيروت ، ط3
8. عز الدين ميهوبي : الرباعيات ، ط 1 ، دار أصالة للإنتاج الإعلامي والفني ، سطيف ، الجزائر ، 1998
9. عز الدين ميهوبي : اللعنة والغفران ، مطبعة هومة ، الجزائر 1997
10. عز الدين ميهوبي : النخلة والمجداف ، منشورات مؤسسة أصالة ، ط1 ، الجزائر،1997
11. حمد الغماري : الهجرتان ،ط1، دار المطالب ، 1984
12. محمد مصطفى الغماري : أسرار الغربة ، د،ط ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع د،ت
13. يحي الشيخ صالح : شعر الثورة عند مفدي زكرياء ، دراسة فنية تحليلية ، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر 1987

هوامش:

1. حمري بحري : ما ذنب المسمار يا خشبة ، منشورات أمال الجزائر ، 1981،ص81
2. عبد الله حمادي : البرزخ والسكين ، د، ط، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر 2000،ص11
3. عز الدين ميهوبي : الرباعيات ، ط1 ، دار أصالة للإنتاج الإعلامي والفني ، سطيف ، الجزائر ،1988 ،ص39
4. محمد الغماري : الهجرتان ،ط1، دار المطالب ، 1984 ،ص11
5. عز الدين ميهوبي : الرباعيات ، ط 1 ، دار أصالة للإنتاج الإعلامي والفني ، سطيف ، الجزائر ، 1998 ،ص 20

6. محمد مصطفى الغماري : أسرار الغربة ، د،ط ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع د،ت ،ص 27، 28
7. إبراهيم رماني : الغموض في الشعر العربي المعاصر ، ماجستير ، جامعة الجزائر ، 1987ص 280
8. عز الدين ميهوبي : النخلة والمجداف ، منشورات مؤسسة أصالة ،ط1 ، الجزائر ،ص 37
9. عز الدين ميهوبي : النخلة والمجداف ، منشورات مؤسسة أصالة ، ط1 ، الجزائر،1997 ، ص13
10. عز الدين ميهوبي : اللعنة والغفران ، مطبعة هومة ، الجزائر 1997 ص 153
11- عز الدين ميهوبي : النخلة والمجداف ، منشورات مؤسسة أصالة ، ط1 ، الجزائر ،ص12
12. إسماعيل عز الدين : الشعر العربي المعاصر ، دار العودة ، بيروت ، ط 3 ،1981
13. يحي الشيخ صالح : شعر الثورة عند مفدي زكرياء ، دراسة فنية تحليلية ، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر 1987 ، ص335
14. حمري بحري: ما ذنب المسمار يا خشبة، مصدر سابق ص 103
15.عز الدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر ، دار العودة ، بيروت ، ط3 ،
16. أحمد محمد فتوح : الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، ط3 ،دار المعارف ، القاهرة ،ص33
17. عبد الله الركيبي : الأوراس في الشعر العربي المعاصر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ص12 ، 1982
18. عزالدين ميهوبي: ديوان في البدء كان أوراس، ص07.